Issue 6086 Tuesday 10/7/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6086 الثلاثاء 26 من شوال 1439 هـ 10 من تموز (يوليو) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

## المخدرات داء يخافه الجميع

أن حقيقة نقل وتداول نشاط جديد والخوض في تفاصيله يزرع الذعر أن ذكر بين الناس، وهو تفشي المخدرات الوباء الأسرع في استنزاف المال والصحة و إفساد الحياة والذي يؤدي بدوره إلى ارتكاب جرائم ضد الإنسانية والممتلكات العامة والخاصة. المخدرات مرض عضال لا يشفى منه صاحبه، وفي آخر المطاف المتعاطي لها يكون من اولئك الذين ضحوا بصحتهم ومستقبلهم من أجل لا شيء سوى الوهم! وأن حدث وألقي القبض عليه زج في السجن ليحكم بالإعدام أو خسارة بضع سنين من حياته داخل جدران السجن. الوقاية منه تبدأ بسلوك العائلة اتجاه أبنائها، تبنى على تربية أفراد العائلة لأبنائها على الصدق ورسم مستقبلهم الذي يبدأ منذ أوائل حياته وتنامي أفكاره وطموحه، حتى يكون مستعد لدراسة وبناء مستقبل أفضل له من خلال الدراسة والمثابرة وزرع التنافس النبيل مابينهم. وتشجيعهم وزرع روح الحلم والاصرار فيهم، والقاء كلمات التحفيز كـ " انك تستحق أن تكون طبيباً وانت مهندساً وانت رجل أعمال وانت سيدة من سيدات المستقبل" وهكذا..

وهكذا ترغيب وحث على التواصل مع الآخرين واحترام حقوق الإنسان وحب الوطن، يجب علينا نحن الآباء والأمهات أن ننقل تلك المبادئ والقيم لهم، ليس فقط بالحكم والاقوال والتوجيه، بل أن يرونها فينا في تصرفاتنا وسلوكنا وأفعالنا اليومية. يجب أن نكون هكذا نحب وطننا ونحترم الآخر ونقدس الأديان والثقافات ونحترم الناس جميعاً . أن أول وأهم بؤرة تتبلور وتتكون شخصية الأطفال فيها هي "سلوكيات الأبوين" لأنها المصدر الأساسي لنقش الخير والحب في قلوب وعقول الابناء. أن أردنا أن لا يكون هناك أي شيء سلبي وغير صحي في حياة أبنائنا علينا ان نبدأ بأنفسنا نحن أولاً، ومن ثم نتابع سلوكياتهم اليومية، ان هذا سيأتي بالنتائج المفرحة بعد تضافر الجهود بين الأهل والمدرسة، نعم للمدرسة دوراً فعالاً لا يقل أهمية عن دور الآباء والأمهات. فالمعلم المرشد هو الأب الروحي والقدوة التي تكون امام عينه ويقتدي بها. المعلم أو المعلمة ابوويين لهم نفس التأثير في صناعة المستقبل، تأثر الأطفال يكون أشد فيهم من البيت لأنهم قدوة المجتمع المتحضر والواعي والراعي الأول والمحقق لأفكارهم وطموحاتهم في بدايات مشوارهم الجديد بعد خروجهم من البيت لعالم جديد. أن يتعامل المعلم مع التلميذ على أنه رجل المستقبل، والتلميذ بدوره ان أحب معلمه احب درسه وان احب الدرس أصبح منشغل بالدراسة والمثابرة والابتعاد عن أي شيء آخر ويكون منشغلاً بحب الدرس والتنافس عن مثل تلك النشاطات الموبوءة. المعلم هو من يزرع التنافس بين التلاميذ من تحضير الدروس والفعاليات التي تتطور وتنتمي عقل التلميذ. اساس المجتمع الناضج المتعلم هو العائلة والمدرسة . اما من فاتت عليه تلك الفترة من التربية والتعليم فهو في خطر محدق ويكون اكثر عرضة للمخدرات من غيره، يجب أن تكون هناك وقفة جادة لكل المعنيين للحفاظ على سلامة المجتمع والتشخيص الفوري، لتفادي هذا الداء. داء تتعاطي المخدرات وما يؤدي من ضياع وحرمان كما أنه يترك متعاطيه في دوامة العنف والجرائم ضد الإنسانية والممتلكات العامة والخاصة في حال لم يحصل على مبالغ تكفيه لشراء تلك السموم. ولمنع الجريمة يجب أن لا تُنشر أفكار تسمم عقول المراهقين وتبني لهم شخصية خيالية وهمية بعيدة كل البعد عن الواقع الانساني، على كل شخص منا يجب عليه أن يكون إنساناً بالدرجة الأولى ليشعر بالاخر، وأن يحارب ويكافح من أجل عدم السماح لأي شخص يريد بنا وأهلنا سوء العيش. علينا أن نحمي أنفسنا ومستقبل أبنائنا من المجهول بمرافقتهم بكافة مراحل حياتهم وتقلباتها.

**مالك عبد الامير رحيم**

النجف

## رسالة إلى صديقة

أعرف أنك تنتظرين وصولي اليكِ مهاجرا كباقي الالاف من العراقيين، تاركا كل شئ خلف ظهري، ولكنني سأخيب ظنكِ كالعادة، بالرغم من أنكِ حصلت لي على فرصة عمل جيدة، ولكنني لن أكون سعيدا لو هاجرت وتركت البلد!!. وأعلم أنكِ غيرت الكثير من تفاصيل حياتك بما يتلاءم مع مزاجي المتقلب.

لكنني يجب أن أكشف لكِ جملة أمور قبل أن أتخذ قراري، فأنتِ لم تضطري مثلي الى ترك مدينتكِ وبيتكِ وتأريخكِ وأحلامكِ لثلاث سنوات عجاف، هربا من بطش داعش، ولم تجربي فيهنّ ألوان المذلة، فمع لحظة عبوركِ جسر بزيبز ذا الاربعة طوابق المعلق باتجاه الحبيبة بغداد حتى تجدينَ بانتظاركِ من يختم في نصف جبهتكِ كلمة نازحة وتصبحين فجأة غريبة في وطنكِ وتصنفين كمواطنة من الدرجة الرابعة، ولك أن تدركي حجم ألألم الذي تتركه كلمة نازح في النفس، هذه اللفظة الشنيعة المقززة المُهينة، فيتوجب عليكِ أن تجدي كفيلاً يشهد بحسن سيرتكِ أنتِ ووالدتكِ المريضة، ويشهد حتى بحسن سيرة أطفالك، حتى يُسمح لكِ باجتياز الجسر، وقتها ستحسين كأنكِ سجينة مذنبة منبوذة، دخلت توا الى عالم السجون المخيف، وعليكِ أن تخضعي لكل اختبارات السلامة والامان، في حين أنكِ تسافرين من دولتكِ التي تعيشين فيها في أوربا مع حيواناتك المدللة الى أي دولة أخرى في العالم دون أن تضطري للبوح باسمكِ حتى !!.

صحيح أنّ كل ما توقعناه من دمار وبلاء قد حصل وتحولت مدينتنا المفجوعة الى خرائب وحل الصمت والموت في كل زاوياها، فتبدلت النفوس وتراجعت الاخلاق، والخوفُ والطمع صارا يعبثُان في النفوس بلا خجل، وأنتشر الفقر والبطالة والفساد والظلم كالجراد والدود والقمل.

يا صديقة: لما عدت الى مدينتنا الكئيبة، كنت تواقا أن أشم رائحة ترابها العبق، وعطر زهورها الفواحة، كما كنت أفعل من قبل النزوح القسري، لكنني لم أشم سوى رائحة الخيانات النتنة، والمؤامرات الرخيصة التي طغت حتى على رائحة الجثث المتعفنة.

عدنا الى المدينة نحمل أحزاننا وانكساراتنا وجراحنا، نحاول لملمة شتاتنا وبقايا بيوتنا وقبور أهلنا وأصحابنا المهدمة، لنجد بانتظارنا من يحمل مشاريعه، وأطماعه المفضوحة، ولا فرق عنده إن تاجر بدمائنا ومستقبلنا أو تاجرَ بصفقات الأسلحة والمخدرات والنِعل والأحذية !!.

صديقتي : وأنتِ ترسلين لي صور أجمل مدن أوربا حينما تزورينها كجزء من عملك للتغطية الصحفية، فإني لا أتمكن من تصوير مدينتي المنكوبة، لأنكِ لن تتحملي هول الصدمة مما سترينه من دمار وخراب، فقد عدنا لنجد رياض الاطفال ومدارسهم مهدمة، والمستشفيات كلها مهدّمة، وبيوت الفقراء البسيطة البائسة مهدّمة، حتى مقابر الموتى مهدمة، شئ واحد لم يصبه الاذى، فقط بيوت الاغنياء، وأصحاب السلطة وأوكار صويحباتهم بقيت واقفة تزهو كما هي!!.

وأنّ الحسنة الكبرى التي خرجنا بها من محنة التهجير القسري هو انكشاف المستور، فقد تهاوت الكثير من الأقنعة، وسقطت آخر أوراق التوت وانكشفت عوراتهم، واكتشفنا كم كنا مخدوعين ؟،

يا صديقة : لما عدنا الى ديارنا كانت رائحة دماء أبناء الوطن من كل مدنهِ وقراه تفوح في كل ارجاء المدينة تتوسل بنا ان لا نضيع مدينتنا مرة اخرى، وأن لا نسمح لأشباه الرجال الذين تاجروا بنا وتركونا نواجه مصيرنا بعد ان فروا بصورة مخزية، ومن العار أنهم عادوا مجددا الى الواجهة، وتصدروا المشهد وتقدموا الصفوف كأنهم أبطال محررون فاتحون، بالرغم من أن إنجازهم الوحيد هو قدرتهم على التخفي والهروب والبقاء على قيد الحياة بعيدا عن ساحات المواجهة وقريبا من حانات وحدائق وملاهي اربيل واسطنبول وبيروت ودكاكين النخاسة وصفقات الكراسي وصدور المومسات!!. وأنّ التأريخ سجل ويسجل من باعنا ومن قبض الثمن، من تخاذل وتآمر وصار قصة عار تروى للأجيال، ومن صمد وروى بدمه تراب الوطن، ولم يحصل حتى على تعويض يصون كرامة اولاده وبناته من بعده.

يا صديقة لا استطيع ترك كل شئ خلف ظهري والسفر اليكِ ، وانظري صوب القمر كعادتك عندما تريدين اجترار ملامح وجهي كما تدّعين، بالرغم أنني متأكد أنكِ لا تتذكرين ملاحي إلا حينما تشاهدين صورة عباس البياتي !!.

**محمد علي شاحوذ**

بغداد

### أنقرة: حصيلة حادث القطار ترتفع إلى 24 قتيلاً

# مسجد ضخم بتمويل تركي يثير جدلاً في شمال قبرص

□ نيقوسيا, (أ ف ب) – بمآذنه الأربعة الشاهقة المشيدة على الطراز العثماني في شمال العاصمة القبرصية نيقوسيا، يثير مسجد ضخم مولت أنقرة بناءه ويفتتح هذا الاسبوع، جدلا في المجتمع المسلم لكن العلماني إلى حد كبير.

ومن المتوقع أن يحضر الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الثلاثاء مراسم افتتاح مسجد هالة سلطان الذي يتسع لثلاثة آلاف مصل.

وفيما رحب كثيرون بالمسجد الجديد، أبدى بعض القبارصة الأتراك مخاوف من تنامي نفوذ تركيا في شمال الجزيرة المتوسطية المقسمة.

**عقلية اسلامية**

وقال رئيس نقابة المعلمين القبارصة الأتراك شينير إلجيل لوكالة فرانس برس في مكتبه في نيقوسيا "هذا المسجد يجسد العقلية الإسلامية، العقلية الإسلامية السنية وأيضا عقلية امبريالية". وتابع "المجتمع القبرصي التركي علماني. نحن لسنا مجتمعا إسلاميا أصوليا".ويعارض إلجيل وغيره من القبارصة الأتراك اليساريين بقوة تصرفات أنقرة في شمال قبرص التي انفصلت عن الجزيرة في العام 1974 عندما اجتاحت القوات التركية الثلث الشمالي منها واحتلته ردا على انقلاب عسكري كان يسعى للوحدة مع اليونان.وتركيا هي البلد الوحيد الذي اعترف بجمهورية شمال قبرص التركية المعلنة من جانب واحد في العام 1983، وهي تدير نظامها المالي وتنشر فيها نحو 35 ألف جندي تركي.وقال العضو السابق في البرلمان ومؤسس حزب قبرص الموحدة الاشتراكي عزت إزجان إن "سياسة اردوغان تقضي بتغيير هوية القبارصة الأتراك"، داعيا أعضاء الحكومة إلى مقاطعة مراسم افتتاح المسجد.وتابع "هويتنا ترتكز على قبرص. لدينا الكثير من القواسم المشتركة في هويتنا مع القبارصة اليونانيين والارمن والموارنة، وكلهم لهم وجود على الجزيرة".

وأضاف "ما يحاول اردوغان فعله هو ضمّ الشمال، وبناء هوية أخرى (...) يحاول (الأتراك) أن يجعلوننا مسلمين صالحين بأسلوب حياتهم ومحض أتراك كما يتمنون أن يروننا".ويقود إلجيل وإزجان الدعوات ضد تعزيز قبضة أنقرة على حياة القبارصة الأتراك.

وقال ازجان لفرانس برس "كلنا نعرف أن (الهدف) خلف هذا هو استيعاب ودمج الجزء الشمالي من قبرص في تركيا".وفي احتجاج نادر في نيقوسيا الجمعة، تظاهر أعضاء نقابة المعلمين ضد بناء المسجد تحت شعار "ضعوا المدارس والمستشفيات أولا".وجاء في بيان للمحتجين "ما تحتاج إليه بلادنا هو العلم والتعليم والصحة، بينما الأولوية تمنح للاستثمار في الدين".

ويعد مسجد هالة سلطان أحد ابرز سلسلة مشاريع تمولها تركيا في المنطقة نفسها عند أطراف نيقوسيا، وتشمل معهدا إسلاميا وجامعات ومشاريع إسكان للطلاب القادمين في جزء كبير منهم من تركيا.

خارج المبنى الضخم بمآذنه الشاهقة البالغة 60 مترا، عبّر أيهان انكورت، أحد السكان المحليين، في المقابل، عن سعادته.وقضى الرجل البالغ 61 عاما أشهرا في جمع تواقيع سكان المنطقة لدعم بناء المسجد.وقال "كنت أصلي كل يوم من أجل هذا المسجد"، مضيفا "بفضل هذا المسجد وجدنا هويتنا (...) وروابطنا بأجدادنا العثمانيين".ويعد مسجد هالة سلطان نسخة مصغرة من جامع السليمية بمحافظة أدرنة التركية الذي شيِّد أثناء العهد العثماني بالضرائب المحصلة في قبرص، على ما تقول روايات تاريخية.ويوجد مسجد باسم تكية هالة سلطان في مدينة لارنكا في الجانب القبرصي اليوناني من الجزيرة، وهو مرتبط بموقع دفن إحدى زوجات صحابة النبي محمد. ويقول أستاذ التسويق في جامعة العلوم الاجتماعية المحاذية للمسجد "هذا النوع من المباني يضيف شيئا للمجتمع".لكن على بعد كيلومترات عدة في شوارع المدينة القديمة في ننيقوسيا، أبدى البائع ذهني كالماز امتعاضه.

وعبر كالماز عن تعجبه قائلا "هذه المآذن! إنها ضخمة! ولماذا العديد منها؟ إذا أردتُ أن أصلي، سأصلي بمفردي او في متجري، الله موجود هنا"، مشيرا إلى صدره.

ويقدر النقابي إلجيل كلفة بناء المسجد الضخم بأكثر من 30 مليون دولار، رغم عدم توافر أي أرقام رسمية.

**بناء مسجد**

ويقول "كان يمكنهم تشييد مستشفى ضخم بتكلفة أقل (...) يمكنهم ان يشيدوا أكثر من 20 مدرسة، وهو ما نحتاج إليه".

ويتابع "عوضا عن ذلك، يريدون بناء مسجد (...) في كل شارع في شمال قبرص".ويضيف بأسف "هذه سياسة اردوغان. أن يحتل الجزء الشمالي (للجزيرة). ليس الأمر بريئا أن تبني مسجدا في قبرص".الى ذلك قُتل 24 شخصا الأحد لدى خروج قطار ركاب عن سكته في منطقة تكيرداغ بشمال غرب تركيا، وفق حصيلة جديدة أعلنها نائب رئيس الوزراء رجب أقداغ الاثنين. وأفادت وكالة الأناضول نقلا عن أقداغ أن عمليات البحث انتهت صباح الاثنين في القطار المنكوب.وكان القطار يقل أكثر من 362 راكبا ومتجها من منطقة قابي قوله على الحدود البلغارية، في طريقه الى اسطنبول حين خرجت ست عربات منه عن سكتها.وذكرت وسائل الإعلام التركية أنه تم نقل 338 شخصا إلى المستشفى بعد الحادث فيما لا يزال 124 شخصا في المستشفى صباح الاثنين بحسب وزير الصحة احمد دميرجان.

وافادت تقارير ان المنطقة المحيطة بموقع الحادث كانت موحلة بسبب الامطار التي هطلت في الاونة الاخيرة وان الارض تحت السكك الحديد قد تكون انهارت بعض الشيء ما تسبب بخروج القطار عن سكته.

**سلطات معززة**

وذكر وزير النقل أحمد ارسلان أنه تم الكشف على السكك الحديد في نيسان/أبريل، بحسب وكالة الأناضول.وتم ابلاغ الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الذي بدأ امس الاثنين ولاية جديدة من خمس سنوات مع سلطات معززة، بالوضع وقدم تعازيه لعائلات الضحايا بحسب ما اوردت وكالة انباء الاناضول، متعهدا بإجراء تحقيق شامل في "الحادث المأسوي".وعمدت تركيا في السنوات الماضية الى تحديث شبكة السكك الحديد لديها وبنت خطوطا عدة للقطارات السريعة لجذب المسافرين الذين كانوا يفضلون عموما الطائرات او الحافلات.وسبق ان تعرضت شبكة القطارات التركية لحوادث في السنوات الماضية ادت الى سقوط قتلى.ففي كانون الثاني/يناير 2008 قتل تسعة اشخاص اثر خروج قطار عن سكته في جنوب اسطنبول.

وفي تموز/يوليو 2004 قتل 41 شخصا واصيب 80 عند خروج قطار سريع عن سكته في شمال غرب البلاد.

**خروج:** صورة للقطار الذي خرج عن سكته في تكيرداغ بشمال غرب تركي

### طهران تهدّد امستردام بالردّ على طرد أثنين من دبلوماسييها

# شركة الطيران الهولندية توقف رحلاتها إلى إيران بدءاً من أيلول

□ نيودلهي: الوكالات ñ أ. ف. ب أعلنت شركة الطيران الهولندية عن عزمها وقف رحلاتها من العاصمة أمستردام إلى طهران من ايلول المقبل. وقالت شركة +كي ال أم؛ الهولندية في بيان +نظرا للتوقعات الاقتصادية السلبية، قررت الشركة وقف رحلاتها إلى طهران بدءا من 24 ايلول المقبل؛. وكانت شركة الطيران الهولندية قد أوقفت رحلاتها إلى إيران عام 2013، لكنها عاودت نشاطها في التحليق إلى طهران من جديد عام 2016 بعد أشهر من توقيع الاتفاق النووي.

وتزامن قرار وقف رحلات شركة الطيران الهولندية إلى إيران مع إعلان طرد دبلوماسيين إيرانيين اثنين، بعد اتهامها بمحاولات اغتيال معارضين في أوروبا.

واحتجت طهران الأحد على طرد هولندا دبلوماسيين ايرانيين اثنين وهددت لاهاي بـ"الردّ" على هذا "التصرف غير الودي ذي التأثيرات المدمرة".وكان المتحدث باسم جهاز الاستخبارات الهولندية هوبير بريديماير صرح الجمعة لوكالة فرانس برس أن "موظفين من السفارة الايرانية طُردا من هولندا في 7 حزيران/يونيو" من دون اعطاء المزيد من التفاصيل.

**حق الرد**

واستُدعي سفير هولندا لدى ايران إلى وزارة الخارجية حيث أبلغ أن "الجمهورية الاسلامية الايرانية تحتفظ بحق الردّ" على هذا الطرد، حسب ما أعلنت الخارجية الايرانية في بيان نشر باللغة الانكليزية على موقعها الالكتروني.

وجاء في البيان أن القرار الذي اتخذته السلطات الهولندية "غير منطقي وغير شرعي" و"الجمهورية الاسلامية تنتظر من المسؤولين الهولنديين الامتناع عن اطلاق التهم المنافية للمنطق والتي لا أساس لها "للارهاب".

وأضاف النصّ أن إيران "بصفتها ضحية الارهاب، تدعو جميع دول المجتمع الدولي إلى مكافحة الارهاب بتصميم ومن دون تمييز" بين مرتكبي هذه الأفعال.

وقالت الخارجية الايرانية إنها تنتظر من هولندا "احترام التزاماتها الدولية" و"توقيف واحالة الى القضاء العناصر الارهابيين" المستهدفين بمذكرة توقيف صادرة عن منظمة الانتربول، من دون اعطاء المزيد من التفاصيل.

من جهة أخرى، تطلب طهران من لاهاي "توضيح قرارها ايواء مجرمين وارهابيين ينتمون الى تنظيم مجاهدي الشعب الارهابي المناهض لايران".وجرى طرد الدبلوماسيين الايرانيين قبل حملة الاعتقالات التي أعلنت عنها الإثنين السلطات الفرنسية والبلجيكية والألمانية وشملت ستة اشخاص، بينهم دبلوماسي ايراني يعمل في فيينا، متهمين بالتورط في خطة تفجير كان سيستهدف تجمعا لمنظمة مجاهدي خلق، المجموعة الإيرانية المعارضة في المنفى، في 30 حزيران/يونيو بضواحي باريس.

وتؤكد طهران أن القضية مخطط يهدف إلى إلحاق الضرر بها وأن اثنين من الموقوفين في بلجيكا هما من عناصر حركة مجاهدي خلق.

وحاربت حركة مجاهدي خلق المحظورة في ايران منذ 1981، الى جانب القوات العراقية ضد الجمهورية الاسلامية أثناء الحرب بين العراق وايران (1980–1988). وأدرجها الاتحاد الاوروبي بين عامي 2002 و2009 على لائحته السوداء "للارهاب".

الى ذلك أكد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الأحد في طوكيو أنّ العقوبات ستبقى مفروضة على بيونغ يانغ حتى "نزع السلاح النووي بالكامل وعلى نحو يمكن التحقق منه بشكل تام"، خلال محطة في طوكيو بعد يومين من المحادثات المكثفة مع كوريا الشمالية التي اتهمت الطرف الأميركي باستخدام وسائل شبيهة بـ"العصابات".وقال بومبيو "بالرغم من أننا نرى التقدم الذي تحقق خلال هذه المحادثات مشجعا، فهو لا يمكن أن يبرر وحده تليين نظام العقوبات القائم".وأكد أن المطلوب هو "نزع السلاح النووي بالمعنى الواسع"، أي بما يشمل المجموعة الكاملة للأسلحة، مؤكدا أن "الكوريين الشماليين يفهمون ذلك، ولم يُعارضوه".

وقال خلال مؤتمر صحافي في العاصمة اليابانية ستكون هناك عملية "تحقّق مرتبطة بالنزع الكامل للسلاح النووي. هذا ما وافق عليه الرئيس (الأميركي دونالد) ترامب والرئيس كيم (جونغ أون)".

وأضاف أن "الرئيس ترامب وأنا نعتقد أن هذه الجهود من أجل السلام تستحقّ العناء".

**حجر الزاوية**

والتقى بومبيو في طوكيو وزيرة الخارجية الكورية الجنوبية كانغ كيونغ وا ووزير الخارجية الياباني تارو كونو، كما اجتمع مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، في بادرة لقيت تقديرا من جانب حليفي واشنطن الاساسيين في آسيا.

وكتب بومبيو في تغريدة "اجتماع بناء مع وزير الخارجية الياباني هذا الصباح لمناقشة التحالف الأميركي الياباني، حجر الزاوية للاستقرار الإقليمي، وإبقاء الضغط على أشده على كوريا الشمالية".وكان موفد الرئيس الأميركي أجرى الجمعة والسبت محادثات استمرت ثماني ساعات مع مسؤولين كوريين شماليين في بيونغ يانغ، سعيا لوضع خطط عملية لتنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين ترامب وكيم خلال قمتهما التاريخية في 12 حزيران/يونيو في سنغافورة.لكن ما أن غادر بومبيو بيونغ يانغ واصفا محادثاته بأنها "بناءة جدا" حتى انتقدت وزارة الخارجية الكورية الشمالية الموقف الأميركي "المؤسف للغاية" متهمة واشنطن بانتهاك روحية اتفاق سنغافورة.

وحذر النظام عبر وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية بأن "الولايات المتحدة ترتكب خطأ قاتلا ان اعتبرت أن كوريا الشمالية ستكون مرغمة على القبول (...) بمطالب تعكس عقلية اشبه بالعصابات".

ويرى الدبلوماسيون الأميركيون في الأحاديث الخاصة أن رد فعل كوريا الشمالية هو تكتيك تفاوضي يتباين مع يومين طغت عليهما مظاهر الصداقة في بيونغ يانغ.

وأجرى بومبيو محادثات لأكثر من ثماني ساعات الجمعة والسبت مع كيم يونغ شول، مساعد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، في مقر ضيافة رسمي في بيونغ يانغ.

وقال بومبيو "لقد أجرينا محادثات حول ما يقوم به الكوريون الشماليون وكيفية تحقيق ما اتفق عليه الزعيم كيم والرئيس ترامب، وهو نزع كوريا الشمالية للسلاح النووي بشكل كامل".وتابع وزير الخارجية الاميركي "لم يتنصل احد من ذلك، لا يزالون ملتزمين مثلنا تماما. الرئيس كيم ما زال مقتنعا، تحدثت إلى الرئيس ترامب هذا الصباح (...) لدينا مفاوضات بناءة تقوم على حسن النية".وأفاد بومبيو أن مسؤولين من الطرفين سيلتقيان في إطار مجموعة عمل في 12 تموز/يوليو لبحث تسليم الولايات المتحدة رفات جنود اميركيين قتلوا خلال الحرب الكورية التي دارت بين 1950 و 1953.

**رسالة شخصية**

وسلم مسؤولون كوريون شماليون بومبيو رسالة شخصية إلى دونالد ترامب، على أمل أن تعزز المحادثات "العلاقات الرائعة والإحساس بالثقة" بين الطرفين، على ما أفادت وزارة الخارجية الكورية الشمالية في بيانها.

وقال المحلل يانغ مون جين من جامعة الدراسات الكورية الشمالية في سيول إن بيونغ يانغ "تميز بين البيروقراطيين الأميركيين والرئيس ترامب، إذ تبدي ثقتها بالأخير".

وأوضح لفرانس برس "ليس المطلوب قطع المفاوضات، الشمال يحاول ان يكون له موقع مهيمن في المفاوضات المقبلة".ورأى أن "كوريا الشمالية كانت تتوقع من بومبيو أن يأتي باقتراح ملموس لتقديم ضمانات أمنية، لكنه خاب أملها لتكرار الأميركيين طلبهم القديم بنزع السلاح النووي أولا، قبل أن تقدم الولايات المتحدة أي شيء في المقابل".وأعرب ترامب منذ قمة 12 حزيران/يونيو عن تفاؤله حيال فرص السلام في شبه الجزيرة المقسومة منذ الحرب الكورية، معتبرا أنه تم إبعاد مخاطر اندلاع حرب نووية.

**مقر:** وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف في مقر الاتحاد الاوروبي في بروكسل

تقارير

# جنود سوريون وروس يغيّرون المشهد في معبر نصيب الحدودي مع الأردن

□ معبر نصيب (سوريا), (أ ف ب) – تحت أشعة الشمس الحارقة، يستريح جنود سوريون وإلى جانبهم بنادقهم عند معبر نصيب الحدودي مع الأردن الذي غابوا عنه طوال ثلاث سنوات، وحولهم يتجول عناصر من الشرطة العسكرية الروسية.

بدا المعبر اليوم مهجوراً تماماً سوى من العسكريين السوريين والروس، في مشهد غريب نسبياً على طريق كان يشكل منفذاً تجارياً حيوياً بين سوريا والأردن قبل اندلاع النزاع في العام 2011 ثم سيطرة الفصائل المعارضة عليه في 2015.

عند مدخل المعبر لا يزال علم المعارضة ذو النجوم الحمر الثلاث مرسوماً على حواجز اسمنتية. وفي المقابل، رفع الجيش السوري حديثاً على مبنى المعبر العلم الرسمي بنجمتيه الخضراوين.

وأتت السيطرة على المعبر بموجب اتفاق أبرمته روسيا مع الفصائل المعارضة، وينص على وقف لاطلاق النار في محافظة درعا وإجلاء المقاتلين والمدنيين الرافضين للتسوية الى شمال غرب البلاد.

**عملية عسكرية**

وأتى ذلك بعد عملية عسكرية بدأت في 19 حزيران/يونيو وتمكن خلالها الجيش السوري بدعم روسي من التقدم سريعاً على حساب الفصائل المعارضة في المحافظة الجنوبية.

عند المعبر، يقف أحد الجنود، شاب نحيل لوحت الشمس الحارقة وجهه، بالقرب من دبابة كتب عليها "بنت الفرات".

ويقول لفرانس برس "رافقتي هذه الدبابة في جميع المعارك التي خضتها (...) كنت أنا أول من دخل الطريق إلى المعبر، شعرت باعتزاز كبير".وفي مكان قريب، شاهدت مراسلة فرانس برس خلال جولة نظمتها وزارة الإعلام السورية للصحافيين عناصر من الشرطة العسكرية الروسية يقفون إلى جانب آلياتهم التي رفع عليها العلم الروسي، الأزرق والأحمر والأبيض.

ارتدى هؤلاء بزاتهم العسكرية الفاتحة اللون، وضعوا خوذهم على رأسهم، ارتدوا نظاراتهم الشمسية، حملوا أسلحتهم وكأنهم في حالة تأهب دائمة.

ومنذ أشهر، جعلت دمشق من استعادة المعبر المعروف باسم "جابر" من الجهة الأردنية أولوية لها.

وقال مصدر عسكري عند المعبر للصحافيين "أغلقنا المعابر الحدودية والطرق غير الشرعية، ووضعت الدولة يدها على منفذ اقتصادي مهم يصل سوريا بالأردن والخليج"، مضيفاً "للمعبر أهمية اقتصادية كبيرة، لكن وجه الفرحة عنا بإعادة بقعة من الجمهورية العربية السورية إلى حضن الوطن".

وتأمل السلطات السورية مع استعادة السيطرة على معبر نصيب أن تعيد تفعيل هذا الممر الاستراتيجي وإعادة تنشيط الحركة التجارية، مع ما لذلك من فوائد اقتصادية ومالية.

وكان معبر نصيب يستخدم أيضاً لنقل الصادرات من لبنان براً إلى الأسواق العربية من خضار وفواكه ومواد غذائية وغيرها.

كما اعتادت مئات الشاحنات المحملة بمختلف انواع السلع والبضائع المرور عبر هذا المعبر الى المنطقة الحرة الاردنية السورية المشتركة لتنزيل بضائعها المتجهة الى دول الخليج واوروبا الوسطى والشرقية عبر تركيا والبحر المتوسط.وبعد استعادة نصيب، بات الجيش السوري يسيطر على حوالى نصف المعابر الحدودية الرسمية الرئيسية الـ19 بين سوريا والدول المجاورة، وبينها خمسة مع لبنان، واحد مع كل من الأردن والعراق، بالاضافة الى معبرين مع تركيا برغم إنها اقفلتهما من جهة حدودها.وعند معبر نصيب، انهار سقف إحدى البوابات وبدت لافتة زرقاء اللون مكسورة وقد كتب عليها "الجمارك"، كما سدت حافلتان صدئتان مقلوبتان أحد مداخله.

وأمام احد المباني الرئيسية، علقت لافتة كبيرة كتب عليها "الجمهورية العربية السورية – الجيش الحر – الجبهة الجنوبية".

**فصائل عاملة**

وقرب المدخل، اصطفت عدة ابنية صغيرة كانت تشكل سابقاً السوق الحرة للمعبر، لكنها اليوم بدت خالية تماماً وكتب على أحد جدرانها "جبهة انصار الاسلام"، في إشارة لإحدى الفصائل العاملة سابقاً في المنطقة.وبالقرب من العسكريين الروس، رفع جنود سوريون شارات النصر إلى جانب دبابة وضعت عليها صورة الرئيس السوري بشار الأسد، وحرق آخرون علم المعارضة الذي تطلق عليه "علم الثورة". وعلى بعد أمتار منهم يمزح أحد الجنود مع الصحافيين قائلاً "لا تصوروا خفي هذا هو اليوم الاول الذي ارتديهما، فانا لم اخلع جزمتي العسكرية منذ عشرين يوماً".

**معبر:** عناصر من الشرطة العسكرية الروسية عند معبر نصيب الحدودي مع الاردن